



مسألة كرامة! القلم ومما كتب

من الأخبار الأخيرة التي تناقلتها الأنباء عن الجزائر، نبأ انتحار كلب رمى بنفسه من المدرج فتفق، ولا أحد عرف السبب ولا أراد أن يعرفه أو يهتم بتخريجه.

ولكن الحمار الذي انتحر بعده بإلقاء نفسه في البحر، بسبب عنائه من نقل رمل البحر- كما جاء في الخبر- يثير مسألة جديدة بالتأمل، فهو لم يكن هرباً من العناء الذي يحتمل الحمار منه مالا يحمته أي من مخلوقات الله، وإنما لمسألة أخرى يعرفها الحمار وتعرفها نحن ونواريها، وهي مسألة الكرامة!

والكرامة التي نفتريها نحن من خصائص البشر، ونبدل من أجلها الغالي والنفيس، يجعلها هذا الحمار الكريم من أوليات وجوده، تماماً مثلما تصورها نحن البشر، ولكنه يتفوق علينا بكونه يبلور قناعاته ويفعل بها وينفذها، وكثير منا يدعيها ولا ينفذها.

لقد احتج علينا هذا الحمار احتجاجاً منطقياً بليغاً حين ضاقت به السبل في إفهامنا بأن لكل مخلوق كرامته، وأتينا إن لم تكن عرفنا ذلك فسوف يعرفنا به حماراً!

الكرامة مسألة جوهرية في تكويننا الأخلاقي، ونحن ندعيها في كل ممارساتنا، ولكننا نغفل عن ثمنها الذي تقتضيه، فالقليل ممن رحم ربي عرف ثمن الكرامة.

وقد عرفها هذا الحمار الكريم الذي دفع حياته ثمناً لها، وقد سريلني قرار هذا الحمار الحكيم بالبهجة، فأنا، منذ خلقت أكن للحمار احتراماً كبيراً، وأحسبه من أكثر مخلوقات الله حكمة وفلسفة وصبراً، فقد عشت في محيط أحاطت به الحمير على صفة الحقيقة، ومازلت أعيش في محيط يحفل بالحمير على صفة المجاز!

وللكرامة في حياتنا حدود يجتهد الناس من أبعادها، ولكنهم يتفوقون في كونها من عناصر وجودهم الثمينة، فلا حياة للانساء بلا كرامة، ولكن ما هي هذه الكرامة؟

إنها في حدودها الأولى، قوة تنبع من إحساس الفرد بضرورة صيانة أخلاقياته ومروءته وحقوقه ومعتقداته واحترام رأيه، وهو أمر يفضي في نهاية الأمر إلى الاعتراف بحق الآخر في كل تلك الأمور، فالكريم أخو الكريم.

وقد كان لي أن كتبت قبل سنوات عن بغل منحتة إحدى الجامعات الأمريكية الدكتوراه الفخرية (هذا ليس مزاحاً، فقد نشرته جريدة الحياة يومذاك، ونقلته في كتابي (القلم وما كتب) من منشورات المدى)، وهذه المواهب والمواقف الحيوانية موضع اهتمامي منذ وقت طويل، وهي تستدرجنني -بالضرورة- إلى المقارنة بالبشر، فإن يحمل بغل دكتوراه ولا يحملها أنا ولا غيري ممن على شاكلتي، فمسألة فيها نظر!

أما مسألة أن ينتحر حمار احتجاجاً على اضطهاده واحتراماً لكرامته، فأمر بيعت على الأسى، حين نرى أفراداً، بل أمماً، لا تقم وزناً لكرامتها ولا تأبه بهدها استجداء لرضا الغرباء، والتماساً لألطافهم، من أجل مصالح شخصية يأبها حتى الحمار، فأمر بيعت على الحيرة والخجل، ونحن نرى كيف تهدر الكرامة ويرخص ثمنها، وليس من المحقول أن نستقصي حالات هدر الكرامة، فهي واضحة لكل ذي بصير.

محمد السعيد الصالح
mohammed_saggar@yahoo.fr

تعلن جريدة (S) عن حاجتها إلى مصححين لغويين متفرغين من ذوي الخبرة والكفاءة في التدقيق اللغوي والتصحيح. على أن يكونوا حاصلين على شهادة بكالوريوس لغة عربية في الأقل ويجيدون استخدام الحاسوب. وستمنح للمقبولين منهم رواتب تتناسب مع كفاءاتهم. كما تعلن الجريدة عن حاجتها إلى أمين مخزن يمتلك خبرة مهنية لاتقل عن ٥ سنوات وحاصل على شهادة البكالوريوس او دبلوم في اختصاص الادارة والمخازن.

المجلد

كتابة : مهدي الجليلا

سألته: وكيف تجد هذه الصنعة؟ قال: ان صنعتنا بلا اسرار وتعتمد بالدرجة الاساس على الخبرة وموهبة المجلد الانواع جناة الكتب النادرة والتراثية من اصحاب الامكانات المادية... وازدادت اسعارنا رخيصة جداً اذا ماقورنت بالسابق، فرواد الكتب قد تلاشوا بسبب الانصراف عن الكتاب.. قلت له: ومكان عملك هل واكبت التقدم الحاصل في هذا المجال؟ قال: لا طبعاً.. وهذا من اسباب عزوف المجلدين عن هذه المهنة، فان مااستعمل من ادوات تعد الان بدائية حيث كان يستخدمها احي قبل ربع قرن! اما الان فان العامل تنتج اكثر وافضل.. لكن تبقى لدينا خصوصية العمل الفني اليدوي الذي لا تبلغه الماكنة...

بالجلد الطبيعي أو التذهيب أو التجليد بالخشب، وتلك الانواع تكون باهظة الثمن.. وعادة ما يطلب تلك الانواع جناة الكتب النادرة والتراثية من اصحاب الامكانات المادية... وازدادت اسعارنا رخيصة جداً اذا ماقورنت بالسابق، فرواد الكتب قد تلاشوا بسبب الانصراف عن الكتاب.. قلت له: ومكان عملك هل واكبت التقدم الحاصل في هذا المجال؟ قال: لا طبعاً.. وهذا من اسباب عزوف المجلدين عن هذه المهنة، فان مااستعمل من ادوات تعد الان بدائية حيث كان يستخدمها احي قبل ربع قرن! اما الان فان العامل تنتج اكثر وافضل.. لكن تبقى لدينا خصوصية العمل الفني اليدوي الذي لا تبلغه الماكنة...

(احمد عبد الكريم العزاوي) الذي قال: كان لوالدي دكان في سوق السراي الذي كان سوقاً للجلود أواسط القرن الماضي.. وبعد تحوله تدريجياً الى سوق للكتب، فتح اخي المرحوم (اسماعيل) هذا الدكان الذي يربط بين سوق السراي وسوق السراجين، وذلك للحاجة الماسة لاصلاح وتجليد الكتب القيمة والنفيسة، اما الآن فاننا اقوم بادارة الدكان..

سألته: وماذا تجلدون؟ وهل هناك انواع للتجليد؟ اجاب: نحن نجلد الكتب والاطاريح والسجلات القديمة للدوائر والصحف والمعاملات والصحوك القديمة.. وكل ما يبراد حفظه من التلف، ونقوم كذلك باصلاحها قدر المستطاع.. اما عن انواع التجليد فالتجليد العادي يكون ارخص ثمناً للكتب الاعتيادية، وهنا تجليد (اللف) من المشمع ويكون اغلى سعراً، اما اكثر الانواع طلباً فهو (الكعب) وتجلد به الكتب والصحف القديمة وكذلك كتب القرآن الكريم النادرة والنفيسة، وان متانته اكبر اضافة لشكله الجميل. وهناك انواع اخرى مثل التجليد



تصوير نهاد العزاوي

صبحت ظاهرة تجليد الكتب من المهن النادرة وذلك لوجود معامل مختصة بالتجليد وكذلك هجرة رواد الكتب لعالم الكتاب بسبب الانترنت وغلاء اسعارها، لذا فقد اتجه مجلدو الكتب الى مهن اخرى لقللة الاهتمام بخير

مهرجان فني وثقافي عراقي في عمان

عمان.. وستقوم مجموعة من الموسيقيين العراقيين بتقديم أمسية للأغنية العراقية الوطنية الجديدة، كذلك سيفتتح معرض للفنون التشكيلية وتمت دعوة العديد من الأساتذة والمختصين للمشاركة في الكرنفال العراقي الذي من المؤمل ان تنطلق فعالياته في منتصف الشهر السابع من هذا العام

تنظيم المهرجان فقال " يشتمل برنامج المهرجان على العديد من الفعاليات الفنية والثقافية، فعلى صعيد المسرح ستقدم مسرحية (عناية) وهي من تأليف واخراج عباس الحربي، وتمثيل الفنانة ليلى محمد وافراح عباس وحياة حيدر وآخرين. كما ستقدم ندوة ثقافية تحت عنوان (الذات والآخر في المشهد العراقي الراهن) يديرها نخبة من المثقفين العراقيين في عمان/ وديم شامخ تشهد العاصمة الأردنية، حركة دوياً للمبدعين العراقيين ، استعداداً لاقامة مهرجان فني وثقافي كبير، بعد ان حصلت موافقة وزارة الثقافة العراقية على اقامته في عمان. ومن اجل تسليط المزيد من الضوء على هذه الفعالية ، التقينا الفنان المسرحي العراقي عباس الحربي المشرف على هيئة

بقرة تتسبب في مشكلة عشائرية

اليوم الثاني وبعد ان نقل الرجل الى مستشفى في مركز محافظة ميسان احتفظ اهل البقرة بالسبايرة(الدولفين) وقالوا للركاب هذه حصنتا بدلا من البقرة. (المدى)التقت السائق (قاسم علي) الذي قال: حين ضربت البقرة لم اشاهد احدا قريبها وكنت اتمنى ان اعرف اهلها لأخسر لهم ما يريدون ولكنني قلت يجب ان لا اذهب بمفردتي وقلت في نفسي حال عودتي الى العمارة مقر اقامتي ساخذ بعض الجوهاء واعتذر لصاحب البقرة ولكن عند عودتي تقاضات بهذا الهجوم الذي اصابني باطلاقات. وحين سألته عن سيارته قال بان الموضوع تحول الى مشكلة عشائرية ويحتاج الى تدخل وجهاء كبار لحل هذه المسألة.

ميسان- محمد الحمرواني هاجم قريويون في احدى قرى ناحية العزيز(٧٠كم عن مدينة العمارة) صاحب سيارة من نوع(دولفين) واطلقوا الرصاص عليه مما ادى الى اصابته باطلاقتين في ساقيه. وقال محسن خلف احد الركاب الذين كانت تقلمهم السيارة مايلي: لقد هجم مسلحون على سيارتنا مما اضطر السائق الى التوقف فانزلوا السائق في البدء واطلقوا عبارات نارية كثيفة حوله وبعد ذلك اطلق احدهم النار باتجاه اقدمه. وازداد محسن خلف حين استفسرنا عن اسباب الهجوم اتضح بان السائق قبل يومين صدم بقرة لأحد هؤلاء الفلاحين ولأنه لم يتوقف واعتذر وكانوا يتربصون مروره في

المطرية اللبنانية امل حجازي رشحت مجددا لتقديم اعلان تلفزيوني بعد تقديمها اعلانها الشهير عن اجهزة الكترونية... امل ستعلن هذه المرة عن مستحضر لترطيب البشرة لصالح احدى شركات التجميل العالمية.

المحافظات التي قال عنها الوكيل: بادنا بتنفيذ هذا الموضوع فعلاً في النجف ونسعى لتعميم ذلك على بقية المحافظات ونأمل ان تكون التصاميم ملائمة لواقع التاريخي والمعماري لكل محافظة وازدادت: سيضمن البيت مسرحاً ومراكز للانشطة الثقافية والفنية.. وابدى استعداد الوزارة لدعم الانشطة

(S) في لقاء مشترك مع وكيل وزير الثقافة ومحافظ بابل

بابل/ الصدا لبت (المدى) الدعوة الخاصة الموجهة لها الحضور اللقاء المشترك مع السيد سالم صالح السلاوي محافظ بابل والسيد جابر الجابري وكيل وزير الثقافة في المحافظة، وجرت في اللقاء مناقشة عدد من القضايا الثقافية والخطط المستقبلية منها انشاء البيوت الثقافية في

اليوم... دعوة للتصافح.. من رابطة الصحفيين الشباب

تحت شعار (من أجل وحدة العراقيين تصافح جميعاً)، تقيم رابطة الصحفيين الشباب التابعة لنقابة الصحفيين العراقيين برعاية جمعية المحاربين القدامى مهرجاناتها الثاني للتصافح على قاعة النادي الثقافي النفطي في برك السعودن وذلك في الساعة الحادية عشرة اليوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٢ .. ودعت الرابطة عدداً من الاعضاء العاملين في النقابة واعضاء الرابطة والمثقفين لحضور المهرجان تعزيزاً للوحدة الوطنية العراقية.

الجديد

العدد الجديد من **الجديد** مجلة المرأة الأولى في العراق

سعر النسخة للوكيل ١٢٥٠ دينار

عصيفة اسكندر... خمسون عاماً والى اغنية

أميرة كاظم... اول عراقية تحرز الذهب في بطولة عربية للمعاقين

القديم للمرأة العربية... الموهبة الحقيقية

الآن في الاسواق